

AL-ITTIHAD (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳ אל-אתיחאד

٢٠ شباط ١٩٥٩
١٢ شعبان ١٣٧٨
12 אדר א׳ 5719
20.2.1959
No. 86 Vol XV
العدد ٨٦ السنة الخامسة عشرة

الاتحاد السوفياتي يكذب انباء هجرة اليهود منه

موسكو - اذاع راديو موسكو تعليقاً جاء فيه انه لا صحة لما نشرته بعض الصحف اللبنانية والمصرية عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. وقال الراديو ان تلك الانباء هي انباء استفزازية يقصد بها تضليل العرب وتوجيه انظارهم عن قرض تعطيه امريكا لاسرائيل بحجة انه تبرعات من يهود امريكا كما ان هذه الاخبار توحي بها الاوساط الاستعمارية لبذر بذور الشك والريبة في سياسة الاتحاد السوفياتي.

واكد المذيع تضامن الاتحاد السوفياتي مع الاقطار العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر ودحض افتراءات الاستعمار واعوانه عن تغير موقف الاتحاد السوفياتي من العرب.

قبرص ترفض المشروع الاستعماري

خلافات بين مكاريوس وحكومة اثينا

لندن - في اول اجتماع عقد هنا بين ممثلي حكومات بريطانيا واليونان وتركيا، وممثلي قبرص، رفض الاسقف مكاريوس مطالب بريطانيا بان تبقى القواعد العسكرية في قبرص تحت سيادتها المطلقة الى اجل غير مسمى، وتأجيل الاعتراف باستقلال قبرص الى ما بعد فترة انتقال طويلة الامد.

وقد اشتدت التناقضات في المؤتمر امس بعد ان تبين ان ثمة اختلافاً بين الاسقف مكاريوس وحكومة اليونان التي تؤيد مطالب بريطانيا.

ونشرت جريدة «انليكا» القبرصية نبأً من اثينا مفاده انه بات من المؤكد تقريباً ان رئيس حكومة اليونان، كارامانليس، سيستقيل اذا لم يجد سبيلا الى تسوية لخلاف بينه وبين الاسقف مكاريوس.

وقد علقت جريدة «برافدا» السوفياتية على الاتفاق بين حكومتي اليونان وتركيا حول قضية قبرص بقولها ان هذا الاتفاق هو مساس استعماري بمصالح ابناء قبرص، وهو يضر بالسلام والامن الدولي، فهو قائم على دسائس المستعمرين الذين ينشدون ابقاء سيطرتهم على الجزيرة تحت ستار مشروع تسوية.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

خروشتشوف يحذر الغرب من استخدام القوة في برلين ويقول:

اذا اشتدت العصبية عليكم فاستعملوا الدوش البارد

فالقوات السوفياتية ترابط في المانيا ليس للتسلية...

[رئيس الحكومة السوفياتية يتحدث عن زيارة ماكميلان لموسكو وعن فشل المفاوضات مع ايران ويقول: شاه ايران يخاف شعبه ولهذا يحفظ امواله الخاصة في بريطانيا لا في طهران]

موسكو - «اذا ما زادت العصبية عليكم فاستعملوا الدوش البارد وهدئوا من اعصابكم والا فسيكون ذلك خطراً على السلام» هذه هي النصيحة التي قدمها خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتية لكل اولئك الذين يلوحون بالسلاح. وقال خروشتشوف يخاطب هؤلاء. بامكانكم ان تجعلوا حياتكم عرضة للخطر ولكن لا يحق لكم اطلاقاً تعريض الشعوب لخطر الحرب.

وكان خروشتشوف يتحدث في حفلة تقديم اعلى الاوسمة السوفياتية — وسام لينين — الى منطقة تولا الواقعة في اواسط جمهورية روسيا الاتحادية لنجاحها في تطوير زراعتها.

وفي كلمته تناول رئيس الحكومة السوفياتية بعض مسائل الوضع الراهن وبينها مسألة المشروع السوفياتي لمعاهدة الصلح مع المانيا. واكد رئيس الحكومة السوفياتية ضرورة عقد المعاهدة مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية نظراً لعدم قيام دولة المانية موحدة.

وذكر خروشتشوف الاقتراح السوفياتي بشأن تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة وقال ان اقتراحاتنا تقضي بان تؤمن الدول الغربية حقوق هذه المدينة الحرة وبان تشترك هيئة الأمم في ذلك.

وقال خروشتشوف، المسائل الدولية لا يمكن حلها بقوة السلاح. وتناول مسألة ما يسمى «الجسر الجوي» الى برلين الغربية الذي يتحدث عنه بعض الرجال الغربيين وقال، ان بعض دعاة العسكرية في الدول الغربية يقولون انه اذا منحت صلاحيات المراقبة على الدخول الى برلين الغربية للجمهورية الالمانية الدمقراطية فانهم سيدخلونها بقواتهم المسلحة. ولكن من المعروف ان القوات السوفياتية مرابطة في جمهورية المانيا الدمقراطية وانها ترابط فيها ليس للتسلية.

وقال خروشتشوف ايضاً، ولكن اذا عقدت معاهدة الصلح مع الدولتين او مع احداهما فالاتحاد السوفياتي وبعض البلدان الاخرى التي كانت تحارب ضد المانيا النازية مستعدون لتوقيع هذه المعاهدة على ان تكتسب جمهورية المانيا الدمقراطية حقوق والتزامات دولة مستقلة ذات سيادة وان تضمن القوانين الدولية حقوقها. ومضى خروشتشوف قائلا، ولذلك فلا يمكن السماح باي تطاول على اراضي الجمهورية الالمانية الدمقراطية التي تقع برلين في وسطها سواء من البحر او الجو او البر وسيلاقي خرق سيادة جمهورية المانيا الدمقراطية مقاومة شديدة بصرف النظر عن المكان الذي يحدث فيه هذا الخرق.

ومن جديد اكد خروشتشوف ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٠)

برافدا تفضح هيكل

موسكو - اتهمت صحيفة «برافدا» السوفياتية، الصحفي المصري محمد حسنين هيكل بالعمل على اساءة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي

وقال كاتب المقال — ان تاريخ محمد حسنين هيكل معروف ليس في البلاد العربية وحدها، بل خارج هذه البلاد وانه درس في الجامعة الامريكية ليس مهنة الصحافة فقط، بل كيف يخدم اوساطاً معينة.

وقد علق كاتب المقال على المقالات التي كتبها محمد حسنين هيكل ضد الاتحاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

افريقيا الثائرة تكافح

اصطدامات في الكونغو «الفرنسي» ومظاهرات في نياسلند

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - اجتاحت المظاهرات في نياسلند «البريطانية» واصيب في كرونوكوتا العاصمة عدد من المتظاهرين والبوليس بجراح.

واشتعلت نار الكفاح الوطني في الكونغو «الفرنسي» وقتل ٤ وطنيين وجرح ١٠٠ في الاصطدامات التي وقعت في «برازفيل» بين الوطنيين والجيش الفرنسي الذي اصبح يحاصر المدينة. واسفرت الاصطدامات عن مقتل ٥٠ افريقياً».

والهيئتان الجديدتان تؤكدان ان افريقيا الثائرة تنهض كرجل واحد تطالب بالاستقلال والحرية.

لقد صدق وزير اقتصاد غينيا الموجود حالياً في القاهرة حين قال ان افريقيا تهب لتحقيق استقلالها وهي في كفاحها تعلن انها تحتقر كل مظاهر العبودية.

موت ٢٢ شخص في حادث طائرة مندريس بينهم وزيران تركيان

لندن - بلغ عدد ضحايا حادث الطائرة التركية التي كانت تقل رئيس حكومة تركيا الى لندن يوم الثلاثاء ٢٢ قتيلا.

وبين القتلى وزير المعلومات التركي ووزير العمل الاسبق، وكانت الطائرة قد سقطت في ضواحي لندن بسبب الضباب الكثيف.

اما مندريس الذي اصيب بجروح خفيفة، فعلم انه غادر المستشفى اليوم.

وراء «التهليل» لاطلاق بعض المعتقلين في الاردن

مناورة لاظهار ثبات نظام حسين المتداعي واخفاء تعذيب المساجين الاحرار

عصابات الاردن تعذب عبد الرحيم الكيالي والد الشهيد شامخ الكيالي فتفقده بصره وتعتقل جدة الشهيد لانها حازت مناشير معادية الملك والحكم الرفاعي - الامريكي

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - هللت الاذاعة الاردنية وكبرت وهي تذيع نبأ الافراج عن دفعة جديدة من المعتقلين السياسيين في الاردن وكانوا قد اعتقلوا ابان الانقلاب الحسيني - الامريكي في نيسان سنة ١٩٥٧.

واستغلت هذه الاذاعة والصحف الاردنية ان الذين افرج عنهم اعربوا عن ولائهم «لجلالة» الملك «المعظم». لماذا هذا التهليل..؟!

التهليل يهدف الى برهنة ثبات نظام الرفاعي — حسين — ماكلوري (السفير الامريكي) في الاردن.

والتهليل يهدف الى اخفاء فظائع التعذيب التي تشيع في سجون الاردن... واخفاء الالام القاتلة التي يكابدها الوطنيون وخاصة الشيوعيين والدمقراطيين في غياهب معتقلات الاردن الحبيس.

وقد اذاعت مؤخراً وكالة انباء الشرق الاوسط نبأ نشرته الصحافة القاهرية في مكان متواضع على صفحاتها الداخلية. يقول النبأ:

«المجاهد الاردني عبد الرحيم الكيلاني قد فقد بصره في سجن عمان المركزي هذا الاسبوع. اكدت ذلك الانباء الواردة من عمان... قالت الانباء ان ذلك كان نتيجة لأعمال التعذيب التي تعرض لها من عصابة الشريف ناصر خال الملك حسين (باشراف المستعمرين الامريكيين وتوجيههم)... وان السلطات المسؤولة تسمح فقط بالزيارة لوالدته في السجن... وهي معتقلة هي الأخرى بتهمة حيازة منشورات معادية للملك والحكم الراهن في الاردن.

و«المجاهد الكيالي هو والد شامخ الكيالي الذي قتلته عصابات التعذيب في سجن الزرقاء العسكري في منتصف شهر كانون الاول الماضي (نشرنا ذلك في الاتحاد في وقته).

ثورة في هندوراس

هندوراس — في الانباء الرسمية الواردة من هندوراس ان ثورة مسلحة قد نشبت هناك ضد حكومة رامون فيلدا مورالس. وقد احتلت قوات الثوار مدينة «بلانسيتو» الواقعة الى شمالي العاصمة، ومدينة كوبان على حدود غواتيمالا وسانتا بربارا في شمال غرب البلاد.

وتزحف قوات أخرى من الثائرين نحو سانتا روزا عاصمة مقاطعة كوبان.

واذاع راديو الثائرين ان الثوار قد فتحوا اربع جبهات ضد الحكومة. ودعا الراديو الشعب الى اعلان اضراب عام تأييداً للثورة.

وقائد الثورة هو كولونيل سابق في جيش هندوراس اسمه آرماندو فيلاسكز سيراتو.

وقد اعلن الكولونيل سيراتو انه متى دخل العاصمة منتصراً فانه سيقيم حكومة جديدة تضمن السلام والحرية وتحترم الالتزامات الدولية وتنمي الصداقة بين الأمم.

كوبا تعد مشروعاً للاصلاح الزراعي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — كان أول عمل قام به فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ان خفض الى النصف معاشات رجال الحكومة والمخصصات «المصروفات السرية».

ثم اقام معهداً قومياً للتوفير وبناء مساكن، وكذلك الغى معهداً كان مسؤولا عن تنظيم اليانصيب والمقامرات.

كذلك اصدر مرسوماً يحمي موظفي الدولة ويمنحهم معاشات ثلاثة اشهر مكافأة عند الفصل.

ويقول نبأ من هافانا ان الحكومة الكوبانية تفكر في تحقيق الاصلاح الزراعي وقد قررت مبدئياً شراء الاراضي الخاصة وتوزيعها مع اراضي الدولة على الفلاحين بالمجان.

وفي هذا الجو انتصر عمال شركة الكهرباء الامريكية في الاضراب الذي قاموا به لمقاومة الطرد. وقد اضطرت الشركة الى اعادة العمال المفصولين ووعدت ببحث طلبهم بزيادة أجورهم ٣٠ في المئة.

الاسلحة البريطانية تصل الى السودان

لندن - صرح روبرت الان وكيل وزير الخارجية البريطاني ان الدفعة الاولى من الاسلحة البريطانية وصلت الى السودان والاسلحة «هبة» بريطانية ستبلغ قيمتها كلها ٦٠٠ الف جنيه!!

كلمة الاتحاد

العدوان الغادر في الطيبة

لصوص ... لصوص الحريات وحقوق الشعب، تسربت ايديهم الاثيمة، او ايدي اعوانهم، اول امس، وفي جنح الظلام لتشعل النار في مقر الحزب الشيوعي في الطيبة.. في هذه القرية المناضلة الصامدة التي تلتف حول حزبها الشيوعي المخلص لشعبه، حزب التضحيات والنضال الذي لا تلين له قناة..

فبعد ان فشلت قوى الرجعية السوداء في ان تنال من قوة حزبنا في الطيبة الذي تحرسه اعين الجماهير الساهرة الملتفة حوله عمدت قوى الرجعية السوداء المأجورة الى ارتكاب هذا العدوان الغادر على مقر الحزب الشيوعي في القرية.

اساليب خبرناها وخبرنا مدبريها في كل بلد وقرية خلال ١٠ سنوات من حكم الاضطهاد القومي البغيض ونظام «الغيتوات» المفروض على العرب.

ولكن بئست الاساليب وبئس مدبروها. فالارهاب لن يخيف الشيوعيين ولن يخيف الشعب المتعلق بحزبه الامين على مصالحه..

فالعدوان البوليسي الدموي على جماهير شعبنا وطليعتهم الشيوعيين والعمال الشرفاء والفلاحين في الناصرة وام الفحم والجليل واعتقال المئات من شيوعيين وعمال وفلاحين لم يرهب حزبنا الشيوعي ولم يرهب جماهير شعبنا التي تمرست بالنضال دفاعاً عن الشرف والكرامة الانسانية.

واذا ظن الاعداء، اعداء الشعب والحرية، اعداء شعبنا ومضطهدوه ان هذه الاساليب تخدم اغراضهم فقد طاش سهمهم. فليأخذوا عبرة من الماضي... الماضي القريب والبعيد.

فجماهير الطيبة المناضلة، والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل ستعرف كيف ترد على هذا العدوان الغادر الحقير..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

ايد اثيمة تحرق مقر الحزب الشيوعي في الطيبة

جماهير الطيبة تستنكر هذا العدوان الغادر وتطالب بالكشف عن الفاعل

الطيبة - ايد اثيمة تسربت في جنح «الظلام» اول امس، وارتكبت عدواناً غادراً فحرقت مقر الحزب الشيوعي هنا.

ويقول مراسلنا، ان اعضاء الحزب توجهوا صباح امس الى مقر الحزب فوجدوا النار تلتهم اثاث النادي وقد اتت على معظمها

وما ان انتشر الخبر في القرية حتى عمت موجة من الاستنكار الشديد على هذه الجريمة السافلة التي تستهدف ارهاب الشيوعيين المخلصين في دفاعهم عن حقوق شعبهم وكرامته.

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة بياناً اتهم فيه المأجورين والاعوان بارتكاب هذه الجريمة، وقال ان هذا العدوان هو نتيجة التحريض السافل على الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية.

ويطالب أهالي الطيبة من السلطات الكشف عن الفاعلين وانزال اشد العقاب بهم.

وحتى الان لا نعرف ما أسفرت عنه تحقيقات البوليس.

البنداري وخالد محي الدين في موسكو

موسكو — وصل الى موسكو وفد انصار السلام في الاقليم المصري ويضم الوفد كامل البنداري وخالد محي الدين واستقبلهما في المطار كبار موظفي اللجنة السوفياتية للسلام والصحفيون ورجال الاذاعة. وسيشترك الوفد في اجتماع مكتب مجلس السلام العالمي الذي سيعقد هنا.

خطوط مؤامرة استعمارية وضعت في كراتشي وعين شهر نيسان لتنفيذها

تركيا تهاجم الاقليم السوري وايران تعتدي على العراق والباكستان مهمتها عزل الهند واحتلال منطقة كشمير

موسكو — كشفت جريدة «دايلي تايمز» الهندية النقاب عن مؤامرات واسعة النطاق ضد دول الشرق الاوسط المستقلة نظمها المشتركون في دورة حلف بغداد التي عقدت مؤخراً في كراتشي.

وهذه المؤامرات، التي عين واضعوها شهر نيسان (ابريل) لتنفيذها، تقوم على ان تهاجم تركيا الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة، بينما تشن ايران في الوقت نفسه وبمساعدة من امريكا وبريطانيا، عمليات عسكرية على العراق لاحتلال شماليه واقامة النظام الملكي فيه. اما الباكستان فمهمتها عزل الهند وشل اعمالها والاستيلاء على منطقة كشمير، وينوي المشتركون في هذه المؤامرات اشراك فرنسا في تنفيذها وستكون مهمتها اقامة محمية في الاقليم السوري.

هذه هي مشروعات المستعمرين الذين يرغبون في استخدام حلف بغداد في مؤامراتهم العدوانية في الشرق.

وقد عقب راديو موسكو على مؤامرات المستعمرين بقوله انه قد تحطم حلف الاستعمار والرجعية في الشرق العربي، حلف بغداد، وتحول العراق من مصدر المؤامرات الاستعمارية الى طليعة الحركة الوطنية التحررية العربية. كما فشل التدخل الانجلو — امريكي في لبنان والاردن. وها نحن نرى شعوب الشرق الادنى الأخرى تشدد نضالها ضد المستعمرين وصنائعهم.

واستطرد راديو موسكو قائلا غير ان المستعمرين لا يزالون يواصلون جهودهم ويبذلون اقصاها للمحافظة على مواقعهم في هذه المنطقة. وهنا يقتبس الراديو ما ذكرته جريدة «ديلي تايمز» الهندية ومضى يقول، وفي الوقت ذاته يحاول الاستعمار استعمال سلاحه القديم سلاح فرق تسد. وتسعى الدعاية الاستعمارية الى تحريض الدول العربية ضد بعضها ويسعى المستعمرون بشكل خاص الى اثارة البغضاء بين العراق والجمهورية العربية المتحدة. ويكثرون من افتراءاتهم واكاذيبهم عن العراق ووضعه الداخلي والاصلاحات الداخلية الدمقراطية التي تقوم بها حكومة العراق.

وقد قال وزير الاقتصاد العراقي ابراهيم كبه، الذي فضح المشاريع الاستعمارية، ان الاستعمار يسعى لبذر بذور الخلاف بين الجمهوريتين العربيتين المتحررتين سعياً منه الى اثارة التناقضات في الجبهة التحررية العربية والى انزال ضربة بالعراق وضربة أخرى بالجمهورية العربية المتحدة.

واشار راديو موسكو الى ان هذا الرأي يقره كل الساسة سليمي التفكير وقال وقد نشر محرر جريدة «المساء» القاهرية خالد محي الدين مقالات اشار فيها الى ان تعكير العلاقات بين الجمهوريتين العربيتين المتحررتين انما هو لصالح الاستعماريين واكد ضرورة الوحدة والتضامن بين العرب.

واختتم راديو موسكو تعقيبه قائلا ان النضال ضد الاستعمار هو اساس للوحدة العربية. وخلافاً لدسائس المستعمرين ترص الشعوب العربية صفوفها للرد رداً حاسما على محاولات اعادة السيطرة الاستعمارية على العالم العربي.

وفد عراقي يحمل عريضة الى جنيف

اذاع راديو موسكو ان وفداً عراقياً مؤلفاً من عزيز شريف، السكرتير العام للمجلس الوطني لانصار السلام في العراق وعضو آخر من لجنة السلام العراقية توجها الى الاتحاد السوفياتي لحضور اجتماع مكتب السلام ومهرجان على جنيف لتقديم عريضة الى مؤتمر نزع السلاح يطالب فيها آلاف المواطنين العراقيين بوقف التجارب واستخدام الذرة في الاغراض السلمية.

اجتماع لرجال الاعمال والبنوك من الشرق والغرب في القاهرة

العراق تقاطع الاجتماع

نيويورك - عقد في القاهرة في ١٦ فبراير الجاري الاجتماع العام الاول لشركة «مشاريع التطوير الصناعي للشرق الاوسط» واشترك فيه ١٧٠ شخصاً من رجال الاعمال والبنوك في ١٦ دولة من الشرق الاوسط والدول الغربية.

وكان العراق الدولة الوحيدة من الدول المشتركة في هذه الشركة، التي لم ترسل مندوبين عنها لهذا الاجتماع الذي «سيضع أسساً جديدة لاشتراك الغرب في تطوير الشرق الاوسط»، في القاهرة بالذات، «التي عرفت في السنوات الاخيرة بتأميم ومصادرة الممتلكات الغربية».

وقد اعرب رئيس هذا الاجتماع، «باول رايكنس»، «الهولاندي»، عن امله بان تعرف هذه المؤسسة كيف تشرك رؤوس الاموال الشرقية والغربية في تطوير صناعات جديدة في هذه المنطقة

دنيا الناس

مارستان

قرأت ذات مرة في جريدة «الجمهورية» نبأ اضحكني، ولكني لم اصدقه. والنبأ عن حادثة وقعت لصحفي هندي.

قال النبأ: ان الصحفي الهندي كان في سويسرا. وذات ليلة عاد الى الفندق الذي ينزل فيه بعد ان اطفئت الانوار في الشوارع فجأة، فوجده مظلماً وبابه مقفلاً على غير عادة. ودق على الباب ففتح له البواب بحذر شديد وادخله ثم اقفل الباب من جديد. واستغرب الصحفي سلوك البواب، وأثار قلقه الجو الكئيب الذي يخيم على الفندق فذهب الى المدير يسأله الخبر.

وقال المدير: ان طيارات الجمهورية العربية تريد ان تغزو اوروبا وتضربها بالقنابل. ونحن نحتاط للأمر..

وضحك الصحفي الهندي ولكنه، بكل تفسيراته، لم يقنع مدير الفندق باعادة النور الى الفندق وفتح ابوابه.

الواقع اني حينما قرأت النبأ اعتقدت ان الصحفي الهندي... اخترعها!

غير اني قرأت في هذا الاسبوع نبأ في جريدة اسرائيلية اكد لي انه لا يزال هناك أناس بدون عقول والأجدر إرسالهم الى المارستان.

والنبأ - هو ان جماعة من غلاة الفاشيست الفرنسيين اجتمعوا وقرروا ان هدفهم هو ان تعود فرنسا الى ان تصبح «دولة استعمارية»...

اولا - ان فرنسا استعمارية جداً..

ولكن ان تعود فرنسا الى «سابق عزها»، الى «ايام زمان»، فلم يعد مرهوناً برغبة فرنسا او باجتماع يعقده نفر من الذين «جننتهم» حرب الجزائر.

أما السبب الذي يقدمه هؤلاء الفاشيست في تبرير رغبتهم في ان «تعود فرنسا دولة استعمارية»، فيجعلك تستلقي على ظهرك من الضحك.

فهم يقولون «كيف تكون مصر والعراق و... الاتحاد السوفياتي دولا استعمارية ولا تكون فرنسا دولة استعمارية؟

برافو!

مصر والعراق والاتحاد السوفياتي هي في نظرهم «الدول الاستعمارية الكبرى» وانتظر، فغداً سيضيفون اليها الجزائر وعمان واليمن وكوبا والكونغو.

أما امريكا، أما بريطانيا، أما فرنسا وهولندا وبلجيكا، فهي لا شيء ابداً. والاستعمار فيها «شطب» من زمان، يا حرام..

يفكرون هكذا. ومتى؟ بعد باندونغ وهزيمة مغامرة السويس، وبعد مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي.

ألم اقل لك انهم في حاجة الى مارستان..

محمد خاص

الحرية الدمقراطية وحرية النشاط الحزبي ... طريق الوحدة الوطنية الظافرة

بقلم توفيق طوبي

هذا المقال

في العدد الماضي من الاتحاد نشرنا مقالا هاما لتوفيق طوبي بعنوان الحملة على الشيوعيين، حملة الاستعمار على حركة التحرر القومي».

وقد عالج توفيق طوبي في ذلك المقال اهداف الحملة التي تشنها بعض المحافل في الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعيين وكيف ان هذه الحملة تتلاقى مع اهداف الاستعمار لشق وحدة القوى العربية.

• واليوم يعالج توفيق طوبي «فلسفة» هذه الحملة.

في تهويشها المجنون على الشيوعيين والشيوعية تلجأ ابواق مكافحة الشيوعية الى نظريات وفلسفات تتخذ شعارات براقة من مثل «المصلحة الوطنية» و«وحدة الصف في النضال ضد الاستعمار» و«مصلحة القومية العربية» - قد يؤخذ بها بعض سليمي النية من المخلصين لقضية النضال ضد الاستعمار.

وفي (ج.ع.م) يبررون الحملة على الشيوعيين زاعمين بان الشيوعيين «ضد الوحدة العربية»!! وضد «وحدة الصف الوطني»!! لأنهم يرفضون حل حزبهم الشيوعي ولا يقبلون مبدأ الحزب الواحد... بالاتحاد القومي.

اختلاق القول بان الشيوعيين السوريين ضد وحدة مصر وسوريا وضد قيام (ج.ع.م)، هذا القول يفنده المنطق ومواقف الحزب الشيوعي السوري التي اعلنها قادته في مناسبات عديدة... بل انهم اكدوا دفاعهم عن كيان (ج.ع.م) ورغبتهم في ان تكون هذه الوحدة قائمة على دعائم صحيحة متينة تتحطم عليها مؤامرات الاستعمار ضد حركة التحرر القومي العربية وضد (ج.ع.م).

لقد صرح خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري لصحيفة «الاخبار» اللبنانية في ١٩٥٨/١٢/١٦ قبل حملة الرئيس جمال عبد الناصر على الشيوعيين في ٥٨/١٢/٢٦:

«ان توطيد استقلال الجمهورية العربية المتحدة وإحباط مكائد الاستعمار ومؤامراته الموجهة ضد حركة التحرر العربي بوجه عام، ودعم فكرة الوحدة العربية على اساس الدمقراطية هي اهداف قومية ووطنية كبرى ينبغي لتحقيقها اتحاد جميع القوى الشعبية والوطنية في سوريا وانتهاج مثل هذه السياسة يستدعي هذه الأسس:

• يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار في الحكم والادارة الظروف الموضوعية في كل من سوريا ومصر وذلك من طريق إنشاء برلمان وحكومة للاقليم السوري وبرلمان وحكومة للاقليم المصري الى جانب برلمان مركزي وحكومة مركزية تهتم بقضايا الدفاع الوطني والسياسة الخارجية وغيرها من القضايا المشتركة. وينبغي ان تتألف جميع هذه الهيئات بالاساليب الدمقراطية على اساس انتخابات نيابية عامة وحرة بدون قيد.

• إطلاق الحريات الدمقراطية، حرية الصحافة والنشر والاجتماع وحرية التظاهر والاحزاب وحرية الجمعيات والنقابات وتأمين حق الجماهير الشعبية وسائر القوى الوطنية في التنظيم السياسي بحرية تامة.

• تمتين عرى الاخاء والتعاون مع الجمهورية العراقية الشقيقة لخير العرب جميعاً».

ويعدد خالد بكداش فيها بعد ١٠ نقاط أخرى تتعلق بسياسة الحزب الشيوعي السوري في الاقليم السوري.

ولهذا يظهر انه من التجني على الحقيقة ان يتهم الشيوعيون بالعمل على القضاء على (ج.ع.م).

ولا تقتصر الحملة على الشيوعيين السوريين فأبواق مكافحة الشيوعية يهاجمون الشيوعيين العراقيين بأنهم ضد الوحدة العربية لأنهم لا يأخذون بفكرة الاندماج التام بين العراق و(ج.ع.م) وإنما يطالبون باتحاد فيدرالي بين العراق و(ج.ع.م) على غرار الاتحاد القائم بين (ج.ع.م) واليمن.

ان الشيوعيين العراقيين اتخذوا هذا الموقف، وهو موقف الاحزاب الوطنية المتجمعة في جبهة الاتحاد الوطني التي تؤيد حكومة الجمهورية العراقية، لأنهم يرون ان الوحدة العربية يجب ان تقوم على اساس التحرر من الاستعمار في الظروف الموضوعية التي تكونت تاريخياً في كل قطر عربي.

ففي ظروف الوضع الراهن في الوطن العربي من مراكش الى الجنوب العربي... في ظروف اختلاف انظمة واشكال الحكم فيها، في ظروف تباين البناء الاقتصادي والاجتماعي في كل قطر... في مثل هذه الظروف تتطلب مصلحة الوحدة العربية ومصلحة حركة التحرر القومي العربية عامة التأكيد على التضامن العربي وتعاون الشعوب العربية.

ولذلك يرى الشيوعيون، ومثلهم قوى وطنية كبرى في الوطن العربي الكبير، ان الوحدة العربية يجب ان تقوم على اساس النضال المشترك للقضاء التام على الاستعمار والتحرر منه... وعلى اساس الدمقراطية.

وهكذا يظهر ان مهاجمة الشيوعيين في العراق باتهامهم انهم ضد الوحدة العربية لا يمكن ان يكون في مصلحة الوحدة العربية.. انه هجوم غير شريف تكمن وراءه غايات أخرى.

لقد كان اتحاد (ج.ع.م) مع اليمن على اساس فيدرالي نصراً هاماً للوحدة العربية فلماذا يهاجم الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين في العراق لأنهم يرون مصلحة الوحدة العربية بقيام اتحاد فيدرالي بين (ج.ع.م) وجمهورية العراق لا بالاندماج التام الذي لا يأخذ بعين الاعتبار الاوضاع القائمة في الجمهورية العراقية؟!

إذن فالادعاء بان الشيوعيين في (ج.ع.م) والعراق مناهضون للوحدة هو محض اختلاق غايته إضفاء لون «وطني» و«قومي» على حملة الدس على الشيوعية، تلك الحملة البعيدة كل البعد عن مصلحة حركة التحرر العربي والوحدة العربية.

كيف يتم توحيد الصفوف؟

وتبرير «وطني» و«قومي» آخر لحملة مكافحة الشيوعيين في (ج.ع.م) هو انهم يعارضون توحيد صفوف الشعب في «الاتحاد القومي» ويصرون على الاحتفاظ بحزبهم على الرغم من الامر الصادر بحل الاحزاب وايقاف نشاطها بعد قيام (ج.ع.م).

لقد اعلن الحزب الشيوعي السوري في معرض تأييده للوحدة العربية انه لا يرى في انعدام الدمقراطية اي مصلحة للوحدة العربية او لوحدة صفوف الشعب وتعبئته في معركة النضال ضد الاستعمار.

من التجني على الدمقراطية حل الاحزاب السياسية وفرض حزب واحد على البلاد.. ان مثل هذا الامر تجن على حرية التنظيم والرأي والفكر والنشاط السياسي والاجتماعي.

والسؤال: هل قيام حزب واحد — هو الاتحاد القومي — هو في صالح وحدة النضال ضد الاستعمار ووحدة صفوف الشعب في هذا النضال؟ وهل يمنع ذلك قيام تنظيمات واحزاب تخدم الاستعمار مثلما يدعي اصحاب فكرة «الاتحاد القومي»؟ واخيراً هل صحيح القول ان على الحزب الشيوعي ان يضحي في سبيل «المصلحة الوطنية الكبرى مصلحة الوحدة ضد الاستعمار» فيحل نفسه؟

إننا نجيب على هذه الاسئلة كلها بالنفي.

قبل كل شيء يجب ان نؤكد ان القضية ليست فقط قضية حق الحزب الشيوعي في التنظيم والنشاط السياسي. فالمسألة تتعلق باحزاب وهيئات وطنية غير الحزب الشيوعي لها تاريخها في النضال ضد الاستعمار وخصوصاً في الاقليم السوري.

وتاريخ البلاد العربية نفسها وتاريخ غيرها من البلاد التي ناضلت ضد الاستعمار من اجل التحرر والاستقلال يثبت ان تأليف الاحزاب ونشاطها كان جزءاً هاماً من معركة النضال ضد الاستعمار.

فالاحزاب السياسية بصفتها الطليعة المنظمة لطبقات وفئات اجتماعية في أمة معينة كانت تظهر لتعبر عن مصالح تلك الطبقة او الفئة الاجتماعية. وقد تألفت الاحزاب في البلاد العربية منذ عهد الاحتلال التركي واعربت عن مصلحة فئات الشعب العربي المختلفة في التحرر والانعتاق.

وقد قاومت السلطات التركية هذه الاحزاب لأنها كانت تدرك انها اداة تجنيد الشعب في معركة التحرر والاستقلال.

وقد ذهب كثيرون من رجالات العرب الوطنيين في ذلك العهد الى السجون والمنافي والمشانق بل منهم من قذف الى اعماق البوسفور لأنهم عملوا على تنظيم الاحزاب والهيئات السياسية الوطنية. ولم يختلف موقف سلطات الاحتلال البريطاني والفرنسي كثيراً من قضية حرية الاحزاب ونشاط الشعب في مختلف الاقطار العربية وفي غيرها من البلاد المستعمرة.

ومع ظهور الطبقة العاملة في مختلف البلاد العربية ظهرت احزابها الشيوعية «أحزاباً» وطنية مثابرة مثل الطبقة العاملة المثابرة في مقارعة المستعمرين المحتلين في سوريا ولبنان ومصر وفلسطين والعراق. ومنذ ايامها الاولى تعرضت هذه الاحزاب لنار المستعمرين واضطهادهم وبرز من صفوفها قادة وطنيون مخلصون جريئون قارعوا الاستعمار فعرفتهم جماهير شعبهم وقدرتهم حق قدرهم.

لم يثن هذه الاحزاب مطاردة الاستعمار لها وحرمانها من النشاط العلني بل لم يثنها من طريقها نفي وحتى شنق بعض رجالاتها. لقد قدمت قسطها الوافر في معركة الاستقلال.. معركة جلاء المستعمر وتحقيق التحرر القومي والفوز بالسيادة.

وفي اكثر الاقطار العربية قامت الاحزاب الوطنية بدور ايجابي في معركة التحرر والاستقلال ولم يمنع تعددها

— فتعددها أمر طبيعي في مجتمع طبقي

— قيام وحدة وطنية تعرب عن المصالح المشتركة لمختلف طبقات الشعب في التحرر من الاستعمار والاستقلال والسيادة. وكذلك لم تكن هناك ضرورة لابطال الاحزاب في سورية لتقوم وحدة وطنية شعبية أسهمت مساهمة جوهرية في نجاح الشعب العربي هناك في طرد المحتلين بعد الحرب العالمية الثانية.. ولم تكن هناك ضرورة لابطال الاحزاب حتى تقوم وحدة وطنية بينها تقضي على الدكتاتور الشيشكلي اجير الاستعمار وتقيم عهداً وطنياً دمقراطياً جعل سورية معقلا من معاقل التحرر العربي عامة.

وهذا ما تم في العراق ايضاً.

ففي عهد السيطرة الاستعمارية عمل نوري السعيد للقضاء على الاحزاب ومنع نشاطها الوطني التحرري بالحديد والنار، وتعدد الاحزاب لم يمنعها من ان تتحد في جبهة الاتحاد الوطني وتوحد الجهود على اساس برنامج عمل مشترك يعبر عن المصالح المشتركة لطبقات اجتماعية متباينة في القضاء على الاستعمار والاقطاع.

ومن طريق جبهة الاحزاب هذه وبمعاونة الجيش وقعت ثورة ١٤ تموز وانهار عهد الاستعمار وعملائه في العراق.

وفي لبنان قامت وحدة وطنية باتحاد احزاب متعددة خاض بها الشعب غمار معركة مسلحة دامية ضد مبدأ ايزنهاور وعهد شمعون الموالي للاستعمار واوصلت لبنان الى عهده الوطني الحاضر.

والادعاء بان الحزب الواحد وحل الاحزاب يمنع ظهور احزاب وتكتلات رجعية يعتمد عليها الاستعمار في مؤامراته على القطر المتحرر تدحضه التجربة بعينها. فسوريا نفسها باحزابها الوطنية المتعددة سنة ١٩٥٧ وبرلمانها الدمقراطي المنتخب الذي تمثلت فيه عدة احزاب صمدت في وجه جميع المؤامرات الاستعمارية التي حيكت في الخارج والداخل ونجحت في ضرب كل تكتل معاد للعهد الوطني حين ضربت حكومتها مؤامرة الحزب القومي السوري عميل الاستعمار وقضت عليه. فحرية التنظيم الحزبي لا تعني حرية لاعداء الاستقلال واعوان الاستعمار. بل ان الحزب الشيوعي السوري كان دائماً يطالب بالضرب بيد من حديد على الاستعمار وتشكيلاته السياسية والاجتماعية. كذلك يطالب الحزب الشيوعي في العراق بممارسة الدمقراطية بحيث تعطى الحرية للجمهوريين، اي للاحزاب الوطنية التي تؤيد الثورة وتريد المحافظة على مكاسبها. اما اعوان الاستعمار والاقطاعيون وبقايا العهد البائد فهو يطالب بالضرب عليهم بيد من حديد.

وخبرة الشعوب الاخرى تشهد على هذه الحقيقة. فحرية التنظيم السياسي في اندونيسيا مثلا لم تتعارض قط مع النضال الناجح ضد التدخل الاستعماري والتمرد المسلح الذي نظمه.. بل العكس هو الصحيح، فحكومة سوكارنو الوطنية المعادية للاستعمار نجحت في اخماد التمرد الاستعماري لانها تمت تأييد الشعب الذي جندته الاحزاب الوطنية للدفاع عن الجمهورية الاندونيسية الدمقراطية.

وهكذا تدل خبرة الشعوب العربية وغيرها من الشعوب ان الوحدة الوطنية لا تتعارض مع اشاعة الدمقراطية وممارسة فئات الشعب المختلفة حقها في التنظيم والنشاط السياسي... واشاعة الدمقراطية وانتظام طبقات الشعب في منظمات سياسية هي في الواقع الطريق لضمان التعبئة العامة وبث النشاط الخلاق في الشعب للمحافظة على المكاسب الوطنية وتحقيق غيرها.

ليس الحزب الواحد هو التعبير عن الوحدة الوطنية ولا هو طريقها طالما وجدت في المجتمع طبقات وفئات متباينة لها وجدت مصالحها وعقائدها.

واقامة الحزب الواحد او الاتحاد القومي في (ج.ع.م) عن طريق اجراءات ادارية قسرية لا اختيارية لا يفيد الوحدة الوطنية. فالوحدة الخلاقة هي وحدة اختيارية... هي حلف بين قوى متعددة لتحقيق اهداف مشتركة.

واستخدام القوة لاكراه فئات اجتماعية لها وجهات نظرها المختلفة في قضايا المجتمع والحياة والنظم الاجتماعية على شل نشاطها سيزيد من التناقض المتزايد في المجتمع ويعني التفكك بدل الوحدة ويشدد الاحتراب بين القوى الاجتماعية التي لن تقبل بالتنازل عن حقها في التنظيم الحزبي والتمتع بالحريات الدمقراطية وبين القوى التي تريد القضاء على حرية التنظيم الحزبي، اساس الحريات الدمقراطية.

ومثل هذا الامر يضعف وحدة القوى الوطنية ونشاط الشعب وفعاليته في مكافحة الاستعمار.

والان ما هو الوضع الذي نجم في سوريا من السعي لفرض الاتحاد القومي بالقوة والاكراه؟

اولا - بعد سنة من اعلان قرار حل هذه الاحزاب واقامة الاتحاد القومي لم تقم هناك اي تشكيلات الاتحاد القومي. وحزب البعث الذي يجلس على كراسي الحكم لانسحاب غيره من الميدان هو الوحيد الذي يؤيد الاتحاد القومي.

ثانيا - او تشكل هذا الاتحاد فسيكون في هذه الظروف عديم التأثير بلا نفوذ شعبي مما سيفقده المعنى والهدف اللذين يبرران قيامه.

ثالثاً - بسبب السعي لاقامته خسرت سوريا في حقل النشاط الوطني قوى ورجالات وطنية وهيئات شعبية خاضت معارك قاسية من اجل الاستقلال. وهذه القوى لها خبرتها وشعبيتها وفي وسعها تقديم خدمات هامة للحركة القومية العربية عامة... (الحزب الوطني والمستقلون امثال خالد العظم رئيس وزراء سابق ووزير الدفاع في الحكومة الاخيرة قبل الوحدة) الخ...

اليس في هذا فرقة واضعاف للحركة القومية والوحدة الوطنية وملاحقة حكومة (ج.ع.م.) لقادة الحزب الشيوعي امثال خالد بكداش الذي اقتحمت الشرطة بيته في دمشق في ٥٩/١/٣ لاعتقاله، والاعتقالات الجماهيرية لاساتذة واطباء ومدرسين وقادة عمال ونقابيين ووطنيين معروفين. اتخدم هذه الامور الوحدة الوطنية!!

لقد كانت هذه الاجراءات موضع رضا في عواصم الاستعمار ومبعث ترحيب في المحافل العربية المعادية لسياسة معاداة الاستعمار.

وما ذنب هؤلاء؟

اليس في كل هذا اساءة الى ج.ع.م. في مقاومة هذه القوى لانها تعارض ان تحمي الحريات الدمقراطية في ج.ع.م. لانها تريد ان ترجع الحكومة في ج.ع.م. الى الشعب في تصريف الامور باجراء انتخابات دمقراطية لهيئات التشريع والتنفيذ... لانها تريد — وخاصة في الاقليم السوري — ان يحرب من رأيها في حل الصعوبات الاقتصادية التي طرأت اثر الوحدة في سوريا بما يعود بالفائدة على ج.ع.م. والوحدة العربية.

وهكذا يظهر ان التستر وراء «الوحدة الوطنية» و«المصلحة القومية» لمكافحة الشيوعيين لن ينطلي على انسان وهو يثير القلق في نفوس المخلصين من ابناء الشعب العربي الذين يرون في الحملة على من كانوا في طليعة المعركة ضد الاستعمار خطراً يهدد الوحدة الوطنية ومكافحة الاستعمار حتى النهاية... حتى يجلو آخر مستعمر عن آخر بقعة عربية.

والحملة الشعواء على الشيوعيين العراقيين هي حملة في الواقع على النظام الدمقراطي الذي انجبته ثورة ١٤ تموز والذي يتمسك به الشعب العراقي... وهي حملة على الجمهورية العراقية تسمم العلاقات الاخوة والتضامن بين ج.ع.م والجمهورية العراقية بينما تدعو الضرورة الى تقوية هذه العلاقات وتوطيدها لتشديد النضال ضد الاستعمار، الامر الذي يخدم حركة التحرر القومي العربية والوحدة العربية.

من يعرقل الوحدة العربية

لقد اعلن محمد حسنين هيكل في صحيفة الاهرام بتاريخ ٥٩/١/٣١ ان كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي في العراق قدم الى القاهرة وعرض خلال مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر اقامة «اتحاد فيدرالي بين ج.ع.م. والعراق على اساس ان يكون هناك رئيس واحد للاتحاد وان تكون وحدة كاملة في قيادة القوات المسلحة للاتحاد وتوجيه واحد لسياسة الاتحاد وفي مقابل ذلك يسمح للاحزاب ان تباشر نشاطها في داخل هذا الاتحاد وبينها حزب شيوعي».

ويقول هيكل ان ج.ع.م رفضت هذا الاقتراح واصرت على حل الاحزاب.

فمع اليمن الذي يسوده نظام اوتوقراطي (حكم الفرد) ونظام المشايخ الاتحاد الفيدرالي معه معقول ومقبول، اما مع الجمهورية العراقية الدمقراطية التي ضمنت في دستورها المؤقت الحريات، وحرية التنظيم وهي مما ناضل من اجله

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

أخي اللاجيء

شعر علي عاشور — حيفا

ماذا اقول وانت ادرى بالمآسي بالمحن؟!
ما كنت اعلم انني سأعيش في «جرح الوطن»
وأشم رائحة الدماء.. يكاد يقتلني العفن
وارى يد الجلاد تطعن في الجراح بلا وهن
تبغي بقوة عزمها قتل العزيمة في البدن

***

لكنهم لم يعلموا ان الدماء لما تهن
حسبوا الزمان حليفهم.. لكنهم خسروا الزمن

***

فلقد مضى عهد الطغاة المجرمين ولن يعود
ولسوف يجمع شملنا عهد يطل على الوجود
عهد السلام وتنجلي عن شرقنا تلك العهود
ويحطم الاغلال عالمنا المكبل بالقيود
وغداً يعود اللاجئون الرابضون على الحدود
وسيجرفون امامهم كل الحواجز والسدود

***

ولسوف ينتصر الكفاح اذا تسلح بالصمود



اختار...

كان احد القساوسة في بلدة «فريز ارهوس» في الدنمارك يعمل قسيساً في الصباح وسائق تاكسي في المساء.

وحين علمت هيئة الكنيسة في الدنمارك بذلك امرت القسيس.. بالتفرغ للكنيسة.

ولكن القسيس فضل التفرغ لقيادة التاكسي...

حصاد..

٦ ديكتاتوريين انتهى امرهم خلال ٥ سنوات

فقد ستة من دكتاتوريي اقطار امريكا اللاتينية مناصبهم او حياتهم خلال الاعوام الخمسة الماضية:

• جوان بيرون — الارجنتين: خلع في ايلول سنة ١٩٥٥

• الجنرال انستاسيو سوموزا - نيكاراغو: قتل في ايلول سنة ١٩٥٦

• بول ماجلور — هايتي: نفي في كانون الاول سنة ١٩٥٦

• جوستان روجاس بينيل - كولومبيا: خلع في ايار سنة ١٩٥٧

• ماركوس بيريز خمينز - فنزويلا: هرب في حزيران سنة ١٩٥٨

• فلوجنسيو باتيستا كوبا: هرب في اول كانون الثاني عام ١٩٥٩

حول العالم

الثروات غير المشروعة

انشئت في حكومة كوبا الجديدة وزارة خاصة للثروات غير المشروعة، ومهمة هذه الوزارة هي دراسة احوال الاغنياء في كوبا ومصادرة اموال كل من استخدم اساليب غير شريفة لجمع ثروته. وقالت احدى الصحف ان ٩٩،٩ بالمئة من ثروات الاغنياء جاءت عن طريق غير شريفة، حسب العادة...

٣٨٠ مليون طن فحم في الصين الشعبية

اتخذت اجراءات كفيلة لتخطي المقرر من انتاج الفحم في الصين الشعبية، والمقرر هو ٣٨٠ مليون طن في العام الحالي، وتوازي الزيادة في انتاج الفحم بالنسبة للعام المنصرم ٥٠ في المئة.

قانون الزواج في اندونيسيا

قدم الحزب الوطني الاندونيسي مشروع قانون زواج الى البرلمان الذي بادر الى بحثه، وينص المشروع على الغاء تعدد الزوجات ويساوي بين الرجل والمرأة في حق الطلاق، وايد الحزب الشيوعي المشروع بينما عارضته جمعية نهضة العلماء على زعم انه يناقض القوانين الاسلامية.

شو ان لاي يستقبل الامير الحارثي

استقبل شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الامير صالح بن عيسى الحارثي رئيس مكتب عمان في القاهرة والذي يزور الصين حاليا. وكانت اللجنة القطرية لمؤتمر الشعب الاستشاري السياسي (البرلمان الصيني) قد ادبت مأدبة للامير الحارثي واعرب اثناء المأدبة شن سوتونغ نائب رئيس اللجنة، عن تأييد الصين لكفاح الشعب العماني.

نقابتان في العراق

منحت الحكومة العراقية ترخيصا لنقابتي عمال السكك الحديدية (في بغداد) وعمال المرافيء (البصرة)، وتضم نقابة عمال السكك الحديدية ٧٠٠٠ عامل وتضم النقابة الثانية ٨٠٠٠ عامل.

دعوة لزيادة الصلات مع زعماء الاتحاد السوفياتي

دعت صحيفة «جلوب اندميل» الكندية الى زيادة الصلات مع زعماء الاتحاد السوفياتي وحثت ايزنهاور على قبول دعوة خروشتشوف لزيارة الاتحاد السوفياتي.

تشجيع الصناعيين

قدمت المؤسسة الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة ضماناتها لقروض مالية في البنوك قيمتها مليوني جنيه للتوسع في انتاج الشركات والمؤسسات الصناعية.



النهار طلع !

سلامات ! اتذكرون يوم كنا نهاجم اجراء الحكم العسكري العرب (كيف حالهم ؟ ..) على نظرية « الاعتماد على الحائط الواقف » التي بررو ابها خياناتهم لشعبهم ؟ قلنا لهم بحق : اي اعتماد هذا على حائط واقف على صدور الشعب ؟

ولكن من قال إن حائطهم هو الواقف ؟ ماذا تقولون برجل انزل ستائر غرفته في وضح النهار ثم اعلن : لا يزال ليل ! ان شمس الاشتراكية هنا في كبد السماء ، فمن لا يريد ان يراها ، او انزل الستائر على شعبه ، او على اي شعب اخر ، وقال لا يزال ليل ! سيرى نجوم الظهر ... لا ، ليس حائطهم هو الواقف الآن مهما يسدلون من ستائر ويملأون خروقا ويضعون « سقايل » . من حسن حظنا ان الانسان بدأ يبني الشيوعية قبل ان يصل الى كواكب اخرى ، فهو يبنيها على كوكبنا . ان الاتحاد السوفياتي موجود ، لا في المريخ ، بل على الكرة الارضية . وكم من مرة تجاهل المعتدون هذه الحقيقة فعيدوا الى صوابهم . تجاهلها الهتلريون في الحرب الماضية ، وتجاهلها المستعمرون في كوريا وفيتنام ، ثم في قناة السويس . وكل ذلك جرى قبل ان يشرع الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية .

لا يزال المستعمرون يرممون جدرانهم المتداعية في شرقنا ، في الجزائر ، في الاردن في ايران وتركيا وغيرها ، ويحاولون ان يحيوا العظام في الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن حالهم مثل حال الذي يريد ان ينشف البحر بسطل !

اني اعرف اننا لا نزال في بلادنا في عهد ما قبل التاريخ ، فبينما يعلنون في الاتحاد السوفياتي : ولقد انتهينا من حل مشكلة الغذاء فعلينا ان نحل قضية الادب والفن للشعب كله » تجوع في بلادنا عائلات ابناء الشعب المعتقلين ويعيد الحكام العسكريون عهد بطاقات لويس الرابع عشر ! وبينما في الاتحاد السوفياتي يبنون ملايين شقق السكن الحديثة بايجارات اسمية للشعب كله ، تعمل الحكومة في بلادنا على طرد لاجئي معلول حتى من تخشيباتهم ! وبينما يعلن خروشتشوف هنا ان ما بقي من ضرائب زهيدة جدا على الشعب السوفياتي سيلغى خلال السنوات السبع القادمة ، لا يزال شعبنا يئن تحت انيار الضرائب الباهظة .

ومع ذلك فالذي يحدث في بلادنا انما هو اسدال الستائر ، في رابعة النهار ، على غرفة الشعب . النهار طلع . هذه هي الحقيقة . فما بقي الا رفع الستائر .

(جهينة)

برنشتاين ينتقد بن غوريون على رفضه اقتراحات همرشولد

حيفا – مكتب الاتحاد – كتب زعيم الصهيونيين العموميين النائب برنشتاين ، مقالا في جريدة حزبه «هبوكر» انتقد فيه بن غوريون على رفضه اقتراحات همرشولد بشأن اجراء تحقيق من هيئة الامم على حدود اسرائيل – الجمهورية العربية المتحدة للكشف عن اسباب التوتر والاصطدامات على تلك الحدود .

وفي بداية المقال يقول برنشتاين ان بن غوريون رفض اقتراحات همرشولد دون بحث في الحكومة بل وبدون معرفتها . لقد دافعنا ذات مرة عن الرأي القائل انه في قضايا السياسة الخارجية يحق للحكومة ان تعمل على مسؤوليتها بينما يحق للكنيست ان تعرب عن عدم الثقة بها . ولكننا لا نعرف ان شيئاً من هذا القبيل قائم بالنسبة لرئيس الحكومة تجاه الحكومة .

وقال برنشتاين اننا لا نرى اي ضرر في اجراء تحقيق من الأمم المتحدة على الحدود ناهيك عما قد يكون فيه من فائدة للامن .

واستطرد برنشتاين قائلا ، وغير المطلع على هذه القضايا يصعب عليه ان يفهم لماذا كانت الموافقة على اجراء التحقيق ستعتبر اعترافاً من جانبنا وان الأمم المتحدة قد عملت على تهدئة الوضع . اما الخوف من ان يؤدي الامر الى توسيع صلاحيات الأمم المتحدة في المناطق المجردة فليس سوى تقدير فرضي .

ومن الممكن الشعور بما يقال عندنا من ان الأمم المتحدة قد تتوطد اكثر من اللازم في منطقتنا حتى تصبح اسرائيل محبة همرشولدية . اننا نقصد ان الخطر على سيادة اسرائيل ليس من هذه الناحية .

ويختتم برنشتاين مقاله قائلا ، ربما تكون هناك اسباب اكثر جدية لرفض مقترحات همرشولد لا نعرفها ، ولكن الاسباب التي اعلنت لا تبرر الرفض وهي لا تحسن الاوضاع التي لن يضر بنا تحسينها . من الممكن صيانة سيادتنا دون الدوس على المشاعر علاوة على ان رفضها سيفسر كرفض من تائجها .

بالضغط والارهاب وبمساعدة الشرطة ارغم عمال مصنع الملح على العودة الى اعمالهم

المفصولون من العمل يستمرون في نضالهم رغم الارهاب

حيفا – بالضغط والتهديد بالفصل من العمل دون اي تعويضات ، وبمساعدة نشيطة من الشرطة ، وبتأييد من قيادة نقابة عمال التموين ، استطاعت ادارة مصنع الملح في عتليت وقف اضراب عمال المصنع الذي اعلن احتجاجاً على فصل ثمانية منهم .

وبوجود عشرات من افراد الشرطة في داخل المصنع بحجة « الحراسة » تجدد العمل ، غير ان العمال الثمانية المفصولين لم يتراجعوا وهم يواصلون نضالهم .

ويؤخذ من فحوى رسائل التهديد التي تلقاها العمال المضربون ان قيادة نقابة عمال التموين قد اتخذت موقفاً معادياً للعمال على الرغم من وعودها السابقة بتأييدهم ، فهذه الرسائل تضمنت فقرة جاء فيها ان لجنة نقابة عمال التموين قد « اصدرت امراً واضحاً الى العمال بالعودة فوراً الى العمل »

واعلن مدير المصنع ان نقابة عمال التموين قد ابلغته ذلك ونصحته باستخدام الشرطة اذا رفض العمال ذلك .

وفي الوقت ذاته ، وبالاضافة الى وجود عشرات افراد الشرطة في داخل المصنع ، فان شرطة أخرى قد حالت دون وصول العمال الثمانية المفصولين الى بوابة المصنع بل حتى منعتهم من المرور في الطريق المؤدي اليه .

كما ان الشرطة ادخلت سبعة من مكسري الاضراب بدلا من المفصولين .

والذي وضح هو ان الشرطة قد اخذت على عاتقها مهمة التقرير فيمن يجب فصله من العمال .

فقد طرقت الشرطة باب بيت عضو لجنة العمال ، يهودا القازي ، في ساعة متأخرة من الليل واستدعته الى ضابط الشرطة ، فيشر ، الذي كان ينتظر في السيارة . وقد ابلغ فيشر عضو لجنة العمال انه « يتحمل كل المسؤولية عما يقع فهو مفصول من العمل » . ولما قال يهودا انه لا يعرف بهذا فالادارة لم تبلغه ذلك ولجنة العمال لم تبحث في الامر ، اعلمه الضابط انه يعرف انه مفصول من العمل ...

الخطر يتهدد المدرسة .. ولهذا هبت القرية

تأليف لجنة مبادرة من اولياء الطلبة في باقة الناصره لبناء مدرسة القرية

باقة الناصرة – واجهت القرية خطراً جديداً ... خطر اغلاق ثاني غرف من غرف المدرسة لان ادارة المدرسة لم تستطع دفع اجرتها بسبب عجزها المالي ...

وحيال هذا الخطر بادرت لجنة اولياء امور الطلاب بالتعاون مع ادارة المدرسة الى عقد اجتماع هام لبحث الوضع المتدهور في المدرسة .

وعقد الاجتماع يوم السبت في ٥٩/٢/١٤ .. واستمع المجتمعون الى بيان تفصيلي عن الوضع ... ووضع المجتمعون امام امرين اما ان يدفع الاهالي أجرة الغرف وتبلغ الف ليرة . واما ان يقوموا ببناء مدرسة تتسع لتلاميذ القرية كلهم .

كل هذا حسن . ولكن اقتراح بناء مدرسة ارتكز على اساس فرض ضريبة رأس جديدة .

ولهذا فما ان ابدى المجتمعون رأيهم حتى ظهر ان العمال والفلاحين يستنكرون فكرة ضريبة الرأس اشد الاستنكار .

واكد المجتمعون :

* ان الحكومة مسؤولة عن تدهور المدرسة الى هذا الدرك الخطير لانها تحرم القرية من مجلس محلي يستطيع ان يسهر على المدرسة ويقوم باصلاحات ضرورية أخرى . ولذلك فمن الواجب تشديد النضال من اجل مجلس محلي للقرية .

* ان القرويين يريدون ان يتعلم ابناؤهم ولكنهم يرفضون ضريبة رأس جديدة . انهم يذكرون بمرارة ضريبة الرأس المجحفة التي قاوموها .

* لذلك فانهم يريدون ان يجمع الاهالي التبرعات من اجل بناء مدرسة ولكنهم يصرون ايضاً على ان تطرق ابواب الحكومة وخاصة وزارة المعارف لتقوم بقسطها .

ويقول مراسلنا ان القرية جمعت ٥ آلاف ليرة ضريبة معارف فأين ذهبت هذه الاموال ؟؟!

ويقول ان الاهالي يرون الحكومة مسؤولة عن تثقيف ابنائهم وعن القيام بتلبية مطالبهم فهي التي تنهب اراضيهم وتسرق اموال العمال والفلاحين في صورة ضريبة دخل تقدر تقديراً خيالياً... وهي التي استثمرت اراضي القرية خلال عشر سنين .

لقد انتهى الاجتماع والقرية موحدة وانتهى بانتخاب لجنة مبادرة تعمل من اجل بناء مدرسة لا على حساب الاهالي بل على نفقة حكومة سلب الاراضي ...

نداء لجنة منطقة الناصره الى اهالي كفركنا

كلنا مضطهدون .. وكلنا مظلومون .. فتصالحوا وتوحدوا لتحقيق مطالبكم

الناصرة – لمراسلنا في الجليل – « كلنا مضطهدون ، مظلومون فلنتحد لنرفع نير الاضطهاد »

هكذا جسدت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي مشاجرة كفركنا الدامية في ندائها الى اهالي كفركنا وقضاء الناصرة

واعربت لجنة المنطقة في هذا النداء عن الالم الذي حز في نفوس المخلصين حين سمعوا بالشجار الدامي بين عائلات طه وحمدان والمواوده وعباس والخطبا وذيوله المؤسفة من وقوع جرحى واعتقال عشرات العمال والفلاحين البسطاء

وبعد ان اهابت لجنة المنطقة بالعمال والفلاحين من العائلات المتخاصمة ان يتصالحوا دعت رؤساء العائلات لأن يضربوا مثلا لعائلاتهم في حسن النية ويثبتوا انهم مخلصون حقاً لقريتهم ولشعبهم لا طلاب نفوذ شخصي ومصالح خاصة .

وقالت لجنة المنطقة ، لا رجال البوليس ولا الحكم العسكري ولا مخترعو « الصلحات » يستطيعون ان يحاولوا الامن والسلام فهم معنيون باستمرار الخصام وتفرقة الصفوف ولا سيما في موسم الانتخابات وشراء الضمائر واضطهاد الاحرار

واكدت لجنة المنطقة ان على اهالي كفركنا ان يوحدوا صفوفهم لتحقيق مطالبهم القومية واليومية ... ولاطلاق سراح المعتقلين ولالغاء الحكم العسكري .

وحذرتهم من نسيان مشاكلهم ، مشكلة المياه والحكم العسكري ونهب الاراضي والفقر والبطالة والغلاء ...

تعزية

بحادث مؤسف

فجعت قرية دبورية في الاسبوع الماضي بوفاة المرحوم محمد علي الحابل من عمر يناهز (٥٠) عاماً .

اننا نقدم تعازينا للرفيق عبد الغني محمد وعائلة الحابل بمصابهم الاليم .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة —

سلطات السجن تميز ضد الشربدي

الرملة – لمراسل الاتحاد –

قام وفد من فرع الحزب الشيوعي هنا بزيارة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، الرفيق محمد الشربدي ، الموجود الان في سجن الرملة ، وكان قبله في سجن الدامون منذ الاول من ايار بعد اجتماع اول ايار الذي اعتدت عليه الشرطة في ام الفحم .

وحمل الوفد تحيات الشيوعيين اليهود والعرب في المدينة الى الرفيق السجين .

وقال الرفيق محمد الشربدي لزائريه انه يطلب ان تعتبره سلطات السجن سجيناً سياسياً ، ومعروف ان الرفيق الشربدي كان قد اصيب بقرحة في المعدة حينما كان سجيناً لاسباب سياسية قبل سنتين وترفض سلطات السجن الان ان تقدم له الاكل الذي اوصى به الطبيب بحجة ان دوسيته لم تأت بعد من سجن الدامون ..

وطلب الرفيق الشربدي من الوفد ان ينقل تحياته الحارة الى كل اعضاء الحزب وانصار الدمقراطية في اسرائيل الذين يناضلون ضد الاضطهاد القومي كما طلب نقل تحياته الى الجبهة الشعبية وتمنياته بنجاح نضالها .

الحزبة الدمقراطية (بقية)

الشعب وضحى في سبيله بالغالي والثمين فلا يجوز اقامة اتحاد فيدرالي !! فالقضية ، اذن ، ليست قضية الوحدة العربية بقدر ما هي الخوف من انتعاش الدمقراطية واشتداد ساعدها في الجمهورية العراقية وممارضة اشاعتها في الج.ع.م. حتى ولو كان ذلك على حساب الوحدة العربية .

الا يتضح من هذا كيف ان حجب الحريات الدمقراطية يقف حجر عثرة في سبيل الوحدة العربية التي يتطلع نحو تقدمها وتدعيمها كل عربي مخلص لقضية تحرر شعبه ، وكل محب للسلام وحرية الشعوب في العالم اجمع .

***

اننا على ثقة ان ما تتعرض له حركة التحرر القومي العربية من ازمات ومصاعب هو من صنع الاستعمار ومصيره الفشل .

وستعرف جماهير الشعب العربي في كل مكان بخبرتها – وخبرتها اليوم غنية – كيف تفشل الهجوم على وحدتها وكيف تدافع عن طهارة حركتها التحررية وكيف تنتصر على اعدائها .

متى تتخذ البلدية الاجراءات التي توقف حوادث السيارات في شارع الخوري

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – حدث صباح يوم الاثنين الماضي (البارحة) حادث دهس جديد في شارع الخوري – تقاطع شارع ماريوحنا ، كان ضحيته في هذه المرة امرأة شابة نقلت الى المستشفى للمعالجة .

ومن الصعب تذكر كل حوادث الدهس التي حدثت في هذا المكان في السنوات الاخيرة ولكن من المعروف أنها كثيرة قد تتجاوز العشرة حوادث .

وقد توجه السكان مراراً إلى رئيس البلدية طالبين اتخاذ الاجراءات التي تضمن حياة السكان من حوادث الدهس ، ولكن مع الاسف لم يقم حتى الآن بعمل حاسم .

والسكان يؤكدون طلبهم مجدداً بالمحافظة على حياة اولادهم وأفراد عائلاتهم .

نجاح لعمال القرميد لوحدتهم

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – نجح عمال القرميد في حواسة و « فراتس » حيفا في الحصول من اصحاب العمل على زيادة في الاجور قدرها ٣ بروطات لكل قرميدة ، وبذلك اصبحوا يحصلون على ٢٥ بروطة لكل قرميدة يصنعونها .

وقد كان هذا النجاح نتيجة لوحدة العمال وتضامنهم امام اصحاب العمل وطلبهم زيادة اجورهم . وقد ذهبت هباء محاولات بعض المتملقين الذين خرجوا عن وحدة العمال .

القرويون يدركون قضاياهم ويعرفون خصمهم

بقلم حسن محمود — الرينة

تحاول الحكومة واحزابها في هذه السنة كسب عطف اهالي قريتنا بتظاهرها بالغيرة على مصالح القرية ولا سيما توفير الماء . فوزارة الزراعة من جهة والهستدروت من جهة ثانية ورجالات احزاب الحكومة المختلفة من مبام ومباي واحدوت عفودا من جهة ثالثة ، يفدون الى القرية ويعقدون الاجتماعات ويغدقون الوعود على الاهالي ولا سيما على الاشخاص الذين يسيل لعابهم عادة « للمنافع الشخصية الانانية » .

وآخر المحاولات كانت قيام وزارة الزراعة والهستدروت بتأليف لجنة تحضيرية للتنقيب عن الماء ومن ثم لتأسيس جمعية تعاونية لتوفير الماء لاهالي القرية . وليست هذه القصة بجديدة . فقد جرت في باقة الناصرة وكفركنا وغيرها . وكانت فروع حزبنا الشيوعي في كل قرية تشرح وجهة نظرها وتوجه الاهالي لانتهاج السبيل الصحيح . ولكن الحكومة والمسؤولين يحاولون دائماً عقد الاجتماعات بسرعة كبيرة لكي يشرعوا بتنفيذ مؤامراتهم في جنح الظلام ، وبذلك يصمون آذانهم من رأي الشعب الكادح .

لم يكن حزبنا يوماً يقاوم تأليف التعاونيات . وعلى العكس فحزبنا اول من يشجع على ذلك ، فالتعاون قوة . ولكن الحكومة والهستدروت ترميان من وراء « تعاونياتهما » الى هدف آخر ، هو اعفاء الحكومة من مسؤوليتها المالية . ان توفير الماء هو من الواجبات الاولية التي تقع على كاهل الحكومة ، فلا حياة بدون ماء . وفي المستوطنات اليهودية تشترك الحكومة مع المؤسسات القومية الاخرى في توفير الماء وكل شيء . ورأي حزبنا انه احرى بالحكومة ان تتحمل مصاريف توفير الماء في الرينة وسائر القرى العربية التي سلبت اراضيها الخصبة والتي فرضت على عمالها وفلاحيها ومثقفيها مختلف القيود العنصرية التي تستغلهم وتفقرهم وتحضر لتشريدهم .

ان دعوة الحكومة الى التعاونيات خدعة تقصد بها التنصل من مسؤوليتها المالية . اما ما تتبجح بتوفيره من قروض فلا فضل لها به ، اذ انها تتقاضى على القروض فوائد باهظة يدفعها الفلاحون العرب من دخلهم اليسير .

زد على ذلك ان اي مشروع لتوفير الماء تقارب تكاليفه المائة الف ليرة فهل يستطيع اهالي قريتنا وضيوفنا اللاجئون من صفورية جمع هذا المبلغ ودفعه ؟ وهم العمال الجائعون والفلاحون المجردون من ارضهم ، والحكم العسكري وقيوده يثقل على كواهلهم ؟

ان حصر الماء بتأليف التعاونية يحرم الكثيرين جداً ان لم يكن الاكثرية من التمتع بالماء ، بسبب الفقر وعدم تمكنهم من المساهمة بتلك التعاونية .

وهكذا فليس حزبنا ضد التعاون ولكنه يدعو الشعب الى عدم الانجرار وراء خداع الحكومة . ان الرغبة بانهاء مشكلة الماء في (قرية الماء) ، والحاجة الملحة هي التي تدعو بعض الناس الى مسايرة الحكومة في هذا السبيل . هذا نعرفه . ولكننا ندعو جميع الاهالي الى مطالبة الحكومة بالمساهمة بالقسم الاكبر من المشروع على حسابها ، اولا — لانه واجب عليها وثانيا) لان القرية لاتستطيع تحمل العبء المالي الباهظ .

***

وبينما تتبجح الحكومة واحزابها وخدامها (بالنيات الحسنة) وتتظاهر بالغيرة (الكاذبة) على مصالح القرية ، نراها تستمر في صمتها وتجاهلها لقضية جوهرية من قضايا اهل الرينة . فمن جهة تحرم اخواننا لاجئي صفورية ، من حق العودة الى قريتهم واراضيهم ، ومن الناحية الاخرى ، تمضي في نهجها لاغتصاب قطعة من اراضي الرينة وهي ام الفحم .

ان ارض ام الفحم ارض غنية خصبة ، تبلغ مساحتها (١٠٠٠) دونم تقريباً) جبلناها بدمائنا وعرقنا ولكن الحكومة والاحزاب (النيورة) على مصالحنا ... ، (منحتها) للكيبوتسات اليهودية منذ قيام الدولة ، تفلحها وتنعم بخيراتها . فبأي حق يتمتعون بها وبأي قانون نحرم نحن اصحابها من التصرف بها ؟ ان وزارة الفقام ، ووزارة بن غوريون ، قد اجابت على مطالباتنا بأن الموضوع قيد البحث... وهذا منذ سنوات . اننا نطالب بن غوريون وحزبه وحكمه العسكري والاحزاب الصهيونية الاخرى- نطالبهم جميعاً بان يجيبونا هذه السنة على طلبنا ، في سنة الانتخابات لنقارن بين الوعود والحقيقة !

ومن المؤسف حقاً ان يقبل عضو الكنيست يوسف خميس ، من حزب مبام ، وهو من ابناء قريتنا ، من المؤسف ان يقبل بالتنازل عن ارض ابيه في ام الفحم مقابل ارض اعطته اياها الحكومة في جوار القرية ، (من اراضي الغائبين) ؛ وهم يعنون بالغائبين المشردين اللاجئين ، اما نحن فندعوهم (بالعائدين) ؛ ولا شك ان حزب مبام هو الذي نصحه بذلك !

ان حزبنا في الرينة وفي كل انحاء البلاد يدعو الى ارجاع الاراضي المغتصبة الى اصحابها والى ارجاع لاجئي صفورية وجميع اللاجئين داخل البلاد الى قراهم واراضيهم حالا... فماذا يقول بن غوريون ومدير وزارته بيرس ؟ بل ماذا يقول حزب مبام الذي يدعي الاخاء والاممية ؟

***

ان اهالي الرينة يعرفون قضاياهم ويعرفون ان خصمهم هو سياسة الحكام العنصرية ، سياسة الاضطهاد القومي ، التي تسلب ارضنا السهلية والوعرية وتمنعنا حتى من حق العمل فيها ، والتي تكبل ايدي عمالنا بقيود التنقل حتى لا يعملوا ولا يكفلوا مؤونة عيالهم ، والتي تقصي اخواننا اللاجئين من قريتهم صفورية ، والتي تهدد كرامتنا كل يوم بل هددت دماءنا في كفر قاسم وغيرها .

ولن ينخدع اهالي قريتنا بخدعة التعاونية (المائية) ، بل سيطالبون بحقوقهم اليومية والقومية ويناضلون متحدين من اجل كسبها .

اما الجواسيس والاعوان من خونة طبقتهم وشعبهم الذين يبيعون كرامتهم وكرامة شعبهم بالقروش الرخيصة فلن ينجحوا اكثر من سادتهم واوليائهم فأهالي قريتنا وشعبنا العربي ينقمون على اعدائهم وعلى اعوان اعدائهم ، ومن بذر الريح حصد العاصفة .

من صندوق البريد

الواقع ...

موظف ضريبة الدخل

الاسم ...

موظف في الهستدروت

بعث الينا « ابن القرية » بوصف عن اوضاع سخنين قال فيها ان محمد ابراهيم العبدالله سكرتير الهستدروت هو الذي يقرر في ضريبة الدخل .

فما يقوله هذا الانسان هو « الصحيح » اما ما يقوله العمال والفلاحون فهو « الهراء » .

وبهذا السلاح يتسلط هذا الموظف على المواطنين حتى اصبح ما يربطه فهو مربوط وما يحله فهو محلول .

ويضيف : ان هذا الانسان يقوم بمشروع مياه !!! ويريد الان – معتمدا على سيف الحكم العسكري – ان يجمع عشر ليرات من كل مواطن . وقد عين لجنة لذلك ويعتقد انه سيجمع ٥٠ الف ليرة ...

ويتساءل « ابن القرية » : اين مزاعم الحكومة بشأن تزويد القرى العربية بالمياه ؟

نور شطريت

ويسرد عبد السلام صبري ابو راس وهو فلاح من قرية عيلوط وصفا لاعتداء وحشي قام به الشرطيان عزت دانيال وجورج نصير عليه بينما كان يحرث ارضه في موقع المخبات قرب قريته .

ويقول ان الشرطيين كانا في سيارة بوليس وكان برفقتها حسين البشير من ابو صباح والشيخ نعيم التوما من الناصرة وهذان تدخلا بالامر وحاولا حمايته .

ثم يستطرد فيقول ان المعتدين اخذاه بالقوة الى مركز بوليس الناصرة حيث حاول المدير ادخاله الى السجن . ولكنه دافع عن نفسه وفي النهاية اخلي سبيله بالكفالة .

ويقول ان البوليس زعم انه حرث الطريق ولكن الضابط صموئيل خميس كشف على المكان وقدم تقريرا ان المعتدى عليه لم يحرث الطريق .. بل حرثه شوه الطريق !!

ويطالب عبد السلام من وزير البوليس ان يحقق في هذا الاعتداء ..

تهنئة

الى الصديق محمود قاسم اسعيفان

نهانينا بالمولود الجديد

الى الصديق عبدالله خميس سلام

نهانينا بالمولود الجديد

نعمة

غلبة الميدان — الحزب الشيوعي

الناصرة

وسيط الغرب في «القاهرة»

اليوم يصل المرشال تيتو الى الجمهوريه العربيـة المتحـدة وتقول الصحف القاهرية ان مباحثاته مع الرئيس جمال عبد النـاصر ستتناول مواضيع سياسية هامة .

والمرشال تيتو يصل الى القاهرة بعد ان زار عدداً من اقطار آسيا وافريقيا وتباحث مع زعماء تلك الاقطار في « مواضيع سياسية هامة» .

ومع ان تفاصيل مباحثاته في تلك الاقطار لم تتضح الا ان الصحافة الوطنية رأت فيها مبعث اخطار تتهدد قطارها المتحررة .

وجسدت «بنتانغ تيمور» الصحيفة الاندونيسية هذه الاخطار حين قالت ، ان زيارة تيتو لاندونيسيا وبعض اقطار آسيا وافريقيا تهدف الى إشاعة التأثير السياسي الذي اخفقت الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الاخرى في اشاعته لجعل اندونيسيا وغيرها من اقطار آسيا وافريقيا تتخلى عن سياستها التحررية الايجابية وتجافي علاقتها مع الاتحاد السوفياتي وتلحق بالمعسكر الاستعماري الغربي .

وقالت صحف سيلان التقدمية مثل هذا القول بل حددت اخطار الفلسفة التيتوية حين قالت ان تلك الفلسفة قد اصبحت سلاح الاستعمار الرئيسي لنسف كفاح الشعوب المعادي للاستعمار من الداخل ... فتيتو يروج لفلسفة تدعو الى التعاون مع الاستعمار تحت شعارات اشتراكية .

ومصدر الفلسفة واضح المعالم .

نجده في مساواة تيتو بين المعسكر الاشتراكي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاستعمار الذي تقوده الولايات المتحدة .

وقد كان من الممكن ان لا نقلق من زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة.. لو لم تقع في فترة بدأت تنتشر فيها آراء تيتو في كثير من صحف هذه الجمهورية ويعرب عنها صحفيون مقربون من الحكومة العربية .

ففي ٣/١/٥٩ كتب محمد حسنين هيكل محرر «الاهرام» تحت عنوان «هذا هو دورنا» ان الدول الصغرى ومنها الجمهورية العربية المتحدة هي ضحايا الحرب بين المعسكرين ، وقال ،

«لأن الذي يستطيع من بين المعسكرين الكبيرين - الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - ان يشد هذه الدول جميعاً الى معسكره او على الاقل ان يمنعها من ان تكون جزءاً من معسكر خصمه ... هو... هو وحده الذي ستكون له الغلبة في نهاية المعركة والذي سيكتب له النصر في خاتمة المطاف» .

واكثر من هذا .

فالزيارة تقع في فترة اشتدت فيها الحملة على الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية وهي القوى المثابرة في مكافحة الاستعمار وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والسبيل الوحيد لصيانة الجمهورية العربية المتحدة من مؤامرات المستعمرين ومحاولاتهم العودة الى مواقعهم من الوطن العربي الذي خلا منهم .

ولقد اتضح خلال السنة الاخيرة ان الاهداف الرئيسية للتيتوية وهي فلسفة التنقيح المعاصر في الاشتراكية ومن نشاطها في العالم العربي هي الاساءة الى العلاقات الطيبة السائدة بين الدول العربية المتحررة مثل الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي وتشويه سمعة الشيوعيين العرب وبذلك احداث البلبلة في صفوف القوى الوطنية وتقسيمها واضعافها . ان القوى الوطنية الحريصة على صداقتها مع الاتحاد السوفياتي وعلى وحدة الصف في النضال ضد الاستعمار ستقف بالمرصاد لهذه المساعي التي يقوم بها رئيس عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تيتو والتي ينظر اليها الاستعمار الامريكي مترقباً ومتلهفاً . ان جماهير الشعب العربي تريد توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى الابد وتريد مواصلة الكفاح ضد الاستعمار حتى النصر النهائي .

اعتقالات وضغط لاجلاء عرب الزبيدات عن مواقعهم
المعركة هي معركة الارض.. والارض هي الحياة

حيفا - لمكاتب الاتحاد - الحكومة تريد تشريد عرب الزبيدات باي ثمن ... تاريخ عشر سنوات يشهد على ذلك .. اطلقت عليهم اجهزتها ... واستخدمت وسائلها كلها ... لم تنجح في كل هذا .

والظاهر بعد ان عجزت الحكومة في سعيها اطلقت عليهم الكرين كاييمت... وبذلك تنتصل من تهمة تشريد عرب الزبيدات ويبدو الامر امام الرأي العام اليهودي على انه خلاف بين مواطنين وهيئة لها «حقوقها»!!

والمعركة بدأت وكأنها امر عادي. قبل ايام بدأت الكرين كاييمت تغرس اشجار الصنوبر في ساحات الآبار والمنازل في القرية وطوقت في النهاية كل شيء... على اعتبار انها تحرج لاراضي التي تغتصبها .

وما ان قام رجال الكرين كاييمت حتى تظاهر التلاميذ احتجاجاً على هذه الاعمال التي تهدف الى تشريد عرب الزبيدات والضغط عليهم ليتنازلوا عن اراضيهم وجميع ممتلكاتهم من بيوت واشجار مثمرة .

وحضرت قوات من البوليس ... وكان ذلك يوم ٩ شباط و١٠ شباط سنة ١٩٥٩ .

وبدون مبرر اعتقل ١٤ مواطناً، سعد نمر محمد وقاسم علي ياسين ومحمد خضر علي وصالح احمد صالح وعبدالكريم موسى واحمد حسني خرشيد وخضر يوسف حسين وعلي احمد اسماعيل وموسى محمد موسى ومحمد رجا علي حسني ومحمد يوسف حسين وموسى محمد ياسين وعلي ابراهيم صالح ورجا علي حسين .

واتهمهم البوليس ... باحداث تلف او محاولة اتلاف ٢٣٠٠ شتلة صنوبر ...

اقد اطلق سراح المعتقلين في ١٨/٢/٥٩ بكفالات مالية ... ٥٠٠ ليرة كل واحد .

ولكن القضية لم تنته .

فالمعركة لا تزال دائرة ... ولا يمكن ان تنتهي بالاعتقالات وباجلاء عرب الزبيدات من مواقعهم .

فالمعركة هي من اجل الارض ... وفي بلادنا الارض هي الحياة .

الاكثرية المبائية ترفض اقتراح الكتلة الشيوعية ومبام واحدوت هعفودا لصيانة نزاهة الانتخابات

دعوة مجلس الهستدروت الى الانعقاد لبحث الاعتراضات على قانون الانتخابات

تل ابيب - قررت الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الثلاثاء اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ، ولمجالس العمال ، والمؤتمر الزراعي ، ولمجلس العاملات ، ولنقابة عمال البناء ، ولنقابة الموظفين ، في ١٧ ايار المقبل ، دون اقرار التعديلات في قانون الانتخابات التي اقترحتها لكتلة الشيوعية وكتل المبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني، والتي كان الغرض منها ضمان سرية الانتخابات بالغاء التصويت في اماكن العمل ، وربط الناخب بصندوق اقتراع في منطقة سكناه، والزام الناخب بابراز بطاقة هوية حكومية ، فضلا عن بطاقته الهستدروتية،حين تقدمه للاقتراع

وقد طلب ممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا عقد مجلس الهستدروت للفصل في اجراءات الانتخابات قبل تعيين موعدها . وفي اعقاب النضال الجماهيري الذي قامت به كل كتل الاقلية في الهستدروت ضد تزييف الانتخابات ، ونظراً لعزلة المباي في هذا الشأن،اضطر ممثلو المباي الى التراجع ،فاعلن بنحاس لافون ان كتلة المباي توافق على عقد مجلس الهستدروت للاستماع الى الاعتراض على قرار اللجنة التنفيذية بشأن اجراءات الانتخابات .

وقد اقترحت ممثلة الحزب الشيوعي ، استر فلنسكا ، ان تقرر اللجنة التنفيذية اعطاء العمال العرب حق الانتخاب في هذه الانتخابات ، فرفض بنحاس لافون السماح ببحث هذا الاقتراح والتصويت عليه .

وقد تقرر ان يكون عدد المندوبين في مؤتمر الهستدروت ٨٠١ .

اليمن والمجر
يتبادلان التمثيل الدبلوماسي

اتفقت اليمن وجمهورية المجر الشعبية على تبادل التمثيل الدبلوماسي ، وكان سفير المجر في القاهرة لايوش سيرنو قد اجتمع مع ممثل الامام اليمني في القاهرة ، حسن بن ابرهيم لبحث هذا الموضوع .

خروشوف يحذر الغرب (بقية)

الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب ولا يريد اراضي الغير وهو ليس بحاجة الى ثروات الآخرين ولكن اذا خرقت حدودنا او حدود حلفائنا فلا يمكننا ان نقف موقف عدم الاكتراث وسيلاقي الذين يتجراون على خرق هذه الحدود مقاومة ساحقة .

زيارة ماكيلان

وتعرض خروشوف الى زيارة ماكيلان وقال ، اذا اراد الانجليز ان يزوروا بلادنا وقلوبهم مليئة بشعور الاخلاص لكي يتفقوا معنا ويحسنوا العلاقات بين بلدينا وبين الشرق والغرب فاننا بدورنا سنبذل كل ما في وسعنا للمساعدة على ما يؤدي الى توطيد السلام في العالم كله .

ايران والمعاهدة الامريكية

وتحدث رئيس الحكومة السوفياتية عن ايران التي تخلت تحت الضغط الامريكي عليها من اقتراحاتها نفسها بعقد معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء مع الاتحاد السوفياتي ، وقرارها عقد المعاهدة الحربية الثنائية مع امريكا . وقال ان هذه المعاهدة ستسفر عن تحويل ايران الى قاعدة امريكية حربية .

وفند خروشوف مزاعم شاه ايران من انه يوجد خطر يهدد ايران من الاتحاد السوفياتي وقال ، الواقع ان الشاه يخشى في الاساس شعبه . فهو غير واثق بمتانة عرشه ولذلك يحتفظ برساميله الشخصية في بريطانيا وليس في ايران . ويقلق الشاه ما حدث في العراق . فلما ثار شعب العراق ضد العرش الفاسد والحكومة العراقية عميلة الاستعمار لم يجد حلف بغداد ولا مشروع دالس ايزنهاور.

ومضى خروشوف قائلا ، وهذا يدل على ان العرش الفاسد والمعاهدة الثنائية او حتى الخاسية لا يمكنها ان تنقذ اي عرش متزعزع فاسد . ولهذا فهو يقصد من توقيع المعاهدة الثنائية الحربية الحصول على القوات الامريكية لتحرس عرشه بينما يظهر الامر وكأنه يريد حماية ايران من خطر سوفياتي . ولكن هذه المزاعم تعلن للسذج فقط . فالاتحاد السوفياتي لم يهدد ولا يهدد ايران او اي دولة أخرى . وسنحاول إفهام الشعب الايراني موقفنا فهماً صحيحاً وسنعمل على فضح السياسة التي تضر بشعوبنا ، بشعوب الاتحاد السوفياتي وشعب ايران وتلحق الخسائر بها .

وفي نهاية كلمته قال خروشوف ان الوضع السوفياتي لم يكن اثبت مما هو عليه الآن .

ايزنهاور يكرر موقفه

وكان الغرب قد ارسل مذكرات جواباً على المقترحات السوفياتية ورفض هذه المقترحات واقترح عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع للبحث في القضية الالمانية .

وفي المذكرة الامريكية رفضت حكومة ايزنهاور إنهاء وضع احتلال برلين.

وقد عقد ايزنهاور اجتماعه الصحفي وكرر موقفه هذا ، ولم يذكر ايزنهاور اذا كانت امريكا مستعدة لسحب القوات العسكرية التابعة للجانبين من المانيا كخطوة نحو توحيدها وتسوية قضية الامن الاوروبي.

صدرت



مجلة الشباب

تحتوي على مواد شيقة ومتنوعة تشمل ،

- مؤتمر بناة الشيوعية - حدث تاريخي هام
- اسئلة على كل لسان — وجوابنا
- دور العرب في علم الكيمياء
- توفيق الحكيم - يوميات نائب في الارياف
- احياء في الليل — قصة
- بغداد في الصيف — شعر
- ركن الطلبة - في مدرسة الرامة الثانوية
- زاوية العلوم — العين والشمس
- زاوية الفتيات — في بيت عائشة
- من التراث ، رياضة ، الغاز ..وغيرها

الثمن — ٢٠٠ بروطة

كلمة الاتحاد (بقية)

ان هذا العدوان هو حلقة جديدة في سلسلة حوادث العدوان الغادرة التي تقع على الجماهير العربية المضطهدة ، ورائحة سياسة الاضطهاد ، وسياسة كبت الحريات تفوح من ألسنة النار التي التهمت محتويات مقر الحزب الشيوعي في الطيبة .

وتزداد خطورة هذا الحادث إن لم يقبض على الفاعلين لينالوا القصاص الذي يستحقونه. فوقوع هذا الحادث في مطلع هذه السنة الانتخابية له معنى خاص نعرفه نحن الشيوعيين وتعرفه كل الجماهير العربية ، ومثلنا الشعبي يقول «اول الرقص حنجلة» .

فاذا كان حرق نوادي الحزب الشيوعي واعمال الزعرنة هي طريق اعداء الشعب والمخدوعين للتخلص من الحزب الشيوعي وسرقة اصوات الناخبين العرب فليعلم هؤلاء ان جرائمهم ضد طليعة الشعب الواعية المخلصة ستزيد من التفاف الشعب حول هذه الطليعة ولن تفيدهم إلا ان يحرقوا افئدتهم غيظا على فشل اساليبهم .

تونس لا تريد من مجلس الامن ان يأخذ اجراءات

ضرب الحبيب زبيب !!

نيويورك - قدم مندوب تونس الدائم في الامم المتحدة منجي سليم مذكرة لرئيس مجلس الامن استعرض فيها اعتداء ثلاث طائرات فرنسية على الاراضي التونسية يوم السبت الماضي .

وجاء في هذه المذكرة ان ٤ تونسيين لقوا حتفهم وثلاثة فقدوا ونسمة جرحوا اثناء هذا الاعتداء .. وتؤكد انهم جميعاً من التونسيين وكانوا يكافحون الجراد .

وتطلب حكومة تونس في مذكرتها من رئيس المجلس عدم اتخاذ اجراءات حيال هذا الهجوم باستثناء تعميم الشكوى على اعضاء مجلس الامن ... مع ان هذا الاعتداء هو الثاني من نوعه ... فقد اعتدت الطائرات الفرنسية على ساقية سيدي يوسف في ٨ شباط سنة ١٩٥٨.

وبورقيبة يساوم ...

وفي الوقت ذاته ... في وقت الاعتداء الفرنسي الوحشي على تونس... وفي وقت اعلان نبأ اكتشاف شبكة تجسس فرنسية تتجسس على رئيس الجمهورية التونسية ومكاتب الحكومة الجزائرية الموقتة ، وقف رئيس الجمهورية حبيب بورقيبة في اجتماع صحفي في تونس ليقول ،

● تونس لن تطالب بجلاء فرنسا من «بزرته» ومستعدة ان تسمح لها بمواصلة استخدامها القاعدة البحرية العسكرية اذا حلت فرنسا المشكلة الجزائرية حلا سلمياً !! طبعاً مثل هذا الحل لايفترض استقلال الجزائر .

● نحن لانسمح لانفسنا ان نعتقد ان السفارة الفرنسية في تونس كانت على علم بشبكة التجسس الفرنسية !!!

« حقاً ضرب الحبيب زبيب وحجارة قطين » ...

قبرص ترفض (بقية)

كذلك انتقدت الصحف الهندية هذا الاتفاق ، فقالت جريدة « نشنال هيرالد» انه «تسوية بين دول حلف الاطلنطي - بريطانيا واليونان وتركيا - لا بين الحكومة البريطانية والشعب القبرصي».

وقالت جريدة « امريتا بازار باتريكا » انه بموجب هذا الاتفاق ستسيطر القواعد البريطانية على الجزيرة وتمس باستقلالها في كل شأن من الشؤون اليومية .

وبهذه الروح علقت على الاتفاق كذلك جريدة «جوكانتار» و«تريبون» وغيرها من صحف الهند .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الحوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

اسطورة هجرة الثلاثة ملايين

حيفا - مكتب الاتحاد - تردد بعض صحف القاهرة اسطورة تقول ان الاتحاد السوفياتي قرر تهجير ثلاثة ملايين من مواطنيه اليهود الى اسرائيل وتذاع هذه الانباء مقرونة بطعن على الاتحاد السوفياتي .

ان هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل هي امنية الاستعمار والصهيونية وانباء هذه الهجرة مصدرها تصريحات بن غوريون ووزارة الخارجية الامريكية ...

هذه الانباء محض اختلاق يروجه اولئك الذين يريدون تنمية شعور العداء ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية في البلاد العربية .

الجماهير العربية تستنكر مؤامرة تهويد الجليل وسياسة الاضطهاد القومي

طرعان- لمراسلنا في الجليل

- اننا نعيش في الوطن الذي عاش فيه آباؤنا واجدادنا ، ولن نتنازل عن هذا الوطن ، وعن وعن اراضينا التي نعيش منها والتي رويناها بعرق جباهنا ...

هذا ما جاء في العريضة التي وقع عليها العشرات من سكان طرعان معلنين فيها سخطهم واستنكارهم تصريح بيرس مدير وزارة الدفاع حول البدء في تنفيذ عملية تشريد العرب ونزع اراضيهم من ايديهم عن طريق اغراق الاقلية العربية باكثرية يهودية في المناطق التي يتركز فيها الشعب العربي في اسرائيل!

وفي عريضتهم التي ارسلوها الى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست ، طالب سكان طرعان بالغاء سياسة الاضطهاد القومي التي افصح عنها مدير وزارة الدفاع والتي قال عنها (انها مشروع سري لتهويد الجليل العربي) كما طالبوا بالغاء الحكم العسكري وجميع قوانين الاضطهاد القومي التي تهدد جميع المواطنين من فلاحين وعمال مثقفين بخطر التشرد .

وزارة العمل تخل بالقانون

الطيرة - يعمل عمال القرية في تعبيد الطريق بين قريتهم ورمات هكوفيش .. وهم يعملون بالتناوب كل ١٠ منهم يعملون ١٥ يوما .

الاجرة التي يتقاضاها الواحد من هؤلاء العمال زهيدة تبلغ ٨٨٠٠ بروطة بعد حسم لا يعطى به وصل ...

ولكن على الرغم من زهادة المبلغ فالعمال لا يقبضون اجورهم في الوقت المحدد . لقد تأخر الدفع شهرا والعمال يتذمرون ...

هناك قانون اقرته الكنيست يقضي بدفع الاجور في مواعيدها

فهل من اللياقة ان تتجاوزه دائرة حكومية - وزارة العمل؟

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية
١٢٥٫٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ٢٣٬٠٠٨٬٨٥٠ ليرة . موزعه كالاتي حسب المناطق:

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
الشبيبة	٧٨٥٬٠٠٠	٢٦٫١
تل ابيب - يافا	١١٫١٧٦٫٤٠٠	٢٤
حيفا	٤٫٨٦٤٫٧٥٠	١٨
الناصرة	١٫٨٠٠٫٠٠٠	١٨
القدس	١٫٦٣٧٫٠٠٠	١٦٫٤
الجليل	٦٠٠٫٠٠٠	١٢
السهل	١٫٩٤٧٫٧٠٠	١٠٫٨
الجنوب	٧٣٨٫٠٠٠	٧٫٤
المجموع	٢٣٫٠٠٨٫٨٥٠	١٨٫٤

وفد عراقي يتوجه الى موسكو للتوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي

بغداد - في يوم السبت (غدا) يغادر العراق وفد عراقي الى موسكو للتوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي بين العراق والاتحاد السوفياتي ، بموجبه يشترك الاتحاد السوفياتي في نفقات تنفيذ مشروع التطوير العراقي .

والوفد العراقي برئاسة وزير الاقتصاد العراقي ، ابرهيم كبه ، ووزير الشؤون الاجتماعية طلعت الشيباني .

وقال راديو العراق ان المحادثات التي ستجري في موسكو ستكون متممة المحادثات التي جرت في بغداد بين حكومة العراق والبعثة الاقتصادية السوفياتية .

يطالبون
بمدرسة في حي الميدان

الناصرة - لمراسلنا الخاص - اكثر من ٢٥٠ رب عائلة من سكان حي الميدان ، والعمارة ، واللداوي ، وقعوا على عريضة يطالبون فيها المجلس البلدي بفتح مدرسة في حيهم ، الذي يبعد عن اقرب مدرسة اليه ما يقرب من كيلومتر ونصف .

وفي عريضتهم شرح السكان الخطر الذي يهدد حياة ابنائهم من جراء حوادث الطرق بسبب بعد المدارس عنهم . وبينوا المشاق التي يتحملونها لايصال ابنائهم الى مدارسهم بامان ..

وقد قام وفد مؤلف من ثمانية اشخاص بتقديم هذه العريضة الى رئيس بلدية الناصرة وشرحوا له مطالبهم . وعلمت ان الرئيس وعدهم بتحقيق مطلبهم العادل .

وجدير بالذكر ان اهالي حي الميدان يشكلون ربع سكان المدينة وطالما طالبوا بهذا المطلب الذي تؤيده الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي .. ولا شك ان اهالي الحي سيواصلون كفاحهم حتى يتحقق مطلبهم .

رافدا تفضح هيكل (بقية)

السوفياتي مدعياً انه في خطاب خروشوف في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تدخلا في شؤون الجمهورية العربية المتحدة . وبعد ان اقتبس الكاتب ماقاله خروشوف دحض تهمة هيكل الزائفة ، واكد محافظة الاتحاد السوفياتي على مبادىء باندونغ والتعايش السلمي.ولكن الكاتب فضح تدخل حسنين هيكل في الشؤون الداخلية للعراق وتهجمه على الرئيس عبدالكريم قاسم ، وبذلك لا يحتفظ حسنين نفسه بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق. واشار الكاتب الى ان جريدة الاهرام وصحفاً غيرها من تعمل بوحي من مصالح معادية للقومية العربية والتحرر القومي — لا تمثل الا اصحابها — وليست هي الناطقة بلسان الحكومة ولا الاتحاد القومي .

واكد ان حزب الطبقة العاملة - الحزب الشيوعي هو اخلص المناضلين في النضال ضد الاستعمار ، ولا يمكن لحركة التحرر الوطني ان تنفي من صفوفها هذه الطبقة، والا اصبحت تلك الحركات مرتعة للانظمة الاستعمارية البائدة .